جـامعة الأزهـر
كلية القرآن الكريم لقراءات
وعلومها بطنطا

جمع القرآن الكريم
ومراحله التي مر بها

إعداد الباحث
حسين بن مسفر بن حسين القحطاني
الرقم الجامعي: (٤٤٢٨٦٤٤٠)

١٤٤٣هـ = ٢٠٢٢م

جمع القرآن الكريم ومراحله التي مر بها
حسين بن مسفر بن حسين القحطاني
قسم التفسير وعلوم القرآن – جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية
الايميل الجامعي : mostafaaly70@gmail.com

جمع القرآن الكريم ومراحله التي مر بها)، وسأتعرض فيه لمصنفات السلف والتي تحدثت عن مراحل جمع القرآن الكريم، ليتم إلقاء الضوء على الإشكاليات الموجودة به من قبل طلاب العلم، سائلاً الله عز وجل أن يوفقنا للصواب في ذلك البحث، وأن يجنبنا مواطن الذلل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

تتكون خطة هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

التمهيد وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث،

المبحث الأول: كتابة القرآن وجمعه في عهد النبوة ،

المبحث الثاني: جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ،

المبحث الثالث: جمع القرآن في عهد عثمان ،

المبحث الرابع: سمات كل مرحلة من مراحل جمع القرآن والفرق بينها، وفيه ثلاثة مطالب:

الخاتمة : وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات التي أخلص إليها في هذا البحث.

الفهارس: وتشمل: فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

الكلمات المفتاحية : جمع – القرآن الكريم – مراحل جمعه - عهد أبي بكر الصديق - عهد عثمان

Collecting the Holy Qur'an and its stages Hussein bin Misfer bin Hussein Al-Qahtani
Department of Interpretation and Quran Sciences - Umm Al-Qura University - Saudi Arabia
Email: mostafaaly70@gmail.com

Abstract: The collection of the Holy Qur'an and its stages that it went through), and I will present in it the works of the predecessors, which talked about the stages of collecting the Noble Qur'an, so that light is shed on the problems that exist in it by students of knowledge, asking God Almighty to guide us to the right path in that research, and to spare us the citizen of humiliation that he is the guardian It is capable of it.

The plan of this research consists of an introduction, a preface, four topics, a conclusion, and an index.

Introduction: It includes: the importance of the topic, the reasons for its selection, research objectives, previous studies, research methodology, and research structure.

The preamble includes the definition of the terms of the research title.

The first topic: the writing and compilation of the Qur'an during the era of the Prophethood.

The second topic: the collection of the Qur'an during the era of Abu Bakr Al-Siddiq.

The third topic: The collection of the Qur'an during the era of Othman.

The fourth topic: the characteristics of each stage of the collection of the Qur'an and the difference between them, and it has three demands:

Conclusion: It includes the most important results and the most important recommendations that I reached in this research.

Indexes: It includes: an index of sources, references, and topics.

Keywords: collection - the Holy Quran - the stages of its collection - the era of Abu Bakr Al-Siddiq - the era of Othman.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، المبعوث رحمة للعالمين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن الكريم وصيانته من التبديل والتحريف، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وتلك خاصة اختص بها القرآن عن الكتب السماوية، ولقد اهتم المسلمون منذ عهد النبي ﷺ بالقرآن الكريم حفظاً وكتابةً ودراسةً وعملاً، وحظي القرآن الكريم على مر العصور باهتمام كبير لا يدانيه اهتمام، وعناية فائقة لا تعادلها عناية، درءاً لكل شبهة، وقطعاً لكل ريبة.

ومن هذا المنطلق واسهاماً مني في خدمة كتاب الله تعالى؛ جعلت بحثي هذا بعنوان:(**جمع القرآن الكريم ومراحله التي مر بها**)، وسأتعرض فيه لمصنفات السلف والتي تحدثت عن مراحل جمع القرآن الكريم، ليتم إلقاء الضوء على الإشكاليات الموجودة به من قبل طلاب العلم، سائلاً الله عز وجل أن يوفقنا للصواب في ذلك البحث، وأن يجنبنا مواطن الذلل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع:

إن أهمية أي بحث تكمن في أهمية الموضوع الذي يتناوله بالدراسة، فبقدر شرف الموضوع يكون شرف الدراسة، وحسبك بمراحل جمع القرآن شرفاً إذ الموضوع متعلق بكتاب الله.

وأهمية هذا الموضوع تتلخص فيما يلي:

يُبرز عناية المسلمين بحفظ القرآن من عهد النبوة إلى عصرنا الحالي.

يُبين مدى اهتمام الصحابة بحفظ النص القرآني المنزل من الله وحبهم وتفانيهم فيه.

١) يُظهر جمع عثمان ﷺ حرص الخلفاء الراشدين على توحيد كلمة المسلمين ولم شملهم، وجمع كلمتهم ، وابعادهم عن النزاع والفرقة.

أسباب إختيار الموضوع:

مع ما سبق في أهمية الموضوع، هناك أسباب دفعتني إلى اختياره، فمنها:

١) ذكر بعض أوجه عناية النبي ﷺ ، والصحابة فمن بعدهم بنقل القرآن ، وتدوينه ، وبذلهم غاية الجهد في ذلك .

٢) حرصاً على كشف مدى حرص الصحابة على الحفاظ على كتاب الله تعالى من الضياع، والحفاظ على الأمة من النزاع.

٣) كونه يُكسبُ الباحثَ والقارئ مناعة في دينه، خاصة في المصدر الأول من مصادر التشريع ألا وهو القرآن الكريم .

٤) الرغبة في الإسهام في تعليم الأمة كيفية الاعتناء بالقرآن الكريم وأهمية ذلك فضلاً عن كيفية انتقاء العاملين عليه.

٥) أُضيف للمكتبة القرآنية إضافة مميزة في جانب الانتصار للقرآن وبيان مراحل جمعه.

أهداف البحث:

١) أذكر مراحل جمع القرآن، ومزايا كل مرحله.

٢) أُبين أن الجمع يتوجب له تواجد شروط معينة يجب الوقوف عليها.

٣) أوضح الفروق بين كل مرحلة من مراحل علوم القرآن الكريم.

٤) أصل إلى نتائج علمية موضوعية في قضية جمع القرآن، يستفيد منها الباحث والقارئ، والدراسون لعلوم القرآن.

الدراسات السابقة:

هذه مجموعة من الرسائل، والبحوث، التي ذكرت مراحل جمع القرآن وتدوينه :

١) **جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)** : لأكرم عبد خليفة حمد الدليمي (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م ، وغالب هذه الرسالة كان في ذكر روايات كل مرحلة من المراحل الثلاث ، وحال الرواه والحكم عليها ، وختم بذكر بعض شبهات المستشرقين ، وبحثي هذا مختلف عنه في ذكر المميزات والسمات لكل مرحلة وذكر شبهتين لكل مرحلة بعدها مباشرة .

٢) **جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه** : المصحف البكري الأول : دراسة تحليلة جامعة للأسباب والمنهج والنتائج : للدكتور علي ذريان فارس الجعفري بحث بجامعة الكويت – مجلس النشر العلمي ٢٠١٥ م ، ويحتوي هذا البحث على دراسة المرحلة الثانية لجمع القرآن ، أما بحثي هذا فيتعرض للمراحل الثلاث كلها ، مع ذكر شبهات لكل مرحلة والرد عليها .

٣) **مرويات جمع القرآن الكريم جمع ونقد** : لسعود بن سلامة بن سلمان الشراري ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤته ، بالأردن ، ٢٠١١ م ، وبحثي هذا متخصص في جمع الروايات في المراحل الثلاث ونقدها ، دون التعرض للسمات والمميزات وكذلك الشبهات .

والجديد في هذا البحث:
ذكر مميزات، وسمات، وكُتَّاب كل مرحلة ؛ مما يجعل المقارنة بين مراحل الجمع الثلاث ظاهرةً جليةً.

منهج البحث:
المنهج المتبع في البحث هو (**المنهج الاستقرائي التحليلي**) .
وأتبعت في كتابتي لهذا البحث الخطوات التالية :

١) كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وأعزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.
٢) تخريج الأحاديث الواردة، فإن كانت في الصحيحين؛ اكتفيت بورودها فيهما أو في أحدهما، وإن لم تكن في أحدهما؛ ذكرت درجتها معتمداً في ذلك على كلام أهل العلم من أهل الحديث .
٣) توثيق النصوص المنقولة من مصادرها.
٤) توثيق القراءات من مصادرها المعتمدة، مع نسبتها لأصحابها.
٥) شرح غريب الألفاظ الواردة في البحث.
٦) ذكر النتائج والتوصيات في الخاتمة.
٧) ختم البحث بفهرسي المصادر والمراجع، والموضوعات.

هيكل البحث :
تتكون خطة هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

التمهيد وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الجمع في اللغة.
المطلب الثاني: تعريف القرآن لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثالث: المراد بجمع القرآن.

المبحث الأول: كتابة القرآن وجمعه في عهد النبوة ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: صور الجمع في العهد النبوي .

المطلب الثاني: الأدلة على كتابة القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الثالث: أشهر كتاب الوحي ، ووسائل الكتابة في العهد النبوي.

المبحث الثاني: جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد أبي بكر الصديق .

المطلب الثاني:اللجنة المكلفة بالجمع ، والمنهج المتبع في الجمع في عهد أبي بكر الصديق.

المطلب الثالث: تسمية القرآن بالمصحف .

المبحث الثالث: جمع القرآن في عهد عثمان ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد عثمان .

المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع.

المطلب الثالث: المنهج المتبع في الجمع في عهد عثمان .

المبحث الرابع: سمات كل مرحلة من مراحل جمع القرآن والفرق بينها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: سمات جمع القرآن في العهد النبوي.

المطلب الثاني: سمات الجمع في عهد أبي بكر الصديق .

المطلب الثالث: سمات الجمع في عهد عثمان .

الخاتمة : وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات التي أخلص إليها في هذا البحث.

الفهارس: وتشمل: فهرس المصادر والمراجع، والموضوعات.

التمهيد

وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف الجمع في اللغة .
- المطلب الثاني: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً .
- المطلب الثالث: المراد بجمع القرآن .

المطلب الأول: تعريف الجمع في اللغة .

أولاً : تعريف الجمع لغة :

قال ابن فارس: " الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء. يقال جمعت الشيء جمعـًا " [١] .

قال الراغب الأصفهاني: " الجَمْع: ضمّ الشيء بتقريب بعضه من بعض، يقال: جمعتهُ فاجتمعَ، وقال عزّ وجل: ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ [القيامة:٩] " [٢].

وقال ابن منظور: جمع الشيء عن تفرقة ، وجمعت الشيء إذا جئت به من هاهنا وهاهنا [٣].

وعلى ذلك: فالجمع في لغة العرب يعني : الضم، والتقارب، والإحاطة.

المطلب الثاني: تعريف القرآن لغةً واصطلاحاً .

القرآن لغةً: مأخوذ من (قرأ) بمعنى: تلا،وهو مصدر مرادف للقراءة، وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧-١٨] أي قراءته، ثم سُمِّي به الكتابُ المقروء، من باب تسمية المفعول بالمصدر، و(قرأ) الشيءَ (قرءانـًا) : جَمَعه وضَمَّه، ومنه سُمِّي القرآنُ لأنه يجمع السورَ ويَضُمُّها [٤] .

قال الراغب الأصفهاني: إنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٤٧٩).

(٢) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهانى (ص ٢٠١) .

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٥٣/٨) .

(٤) ينظر: معجم المقاييس لابن فارس (٧٩٥) ، والمفردات للراغب ص (٦٦٩) ، والبصائر للفيروزآبادي (٢٦٢/٤) ومختار الصحاح للرازي مادة (ق ر أ) (٢٤٩)، ولسان العرب (قرأ) (١٢٨/١)، مجاز القرآن لمعمر بن المثنى (١/١-٣) ، مناهل القرآن للزرقاني:(١/١٤-١٥).

السالفة المنزلة وقيل لأنه جمع أنواع العلوم كلها [1]".

ولقد أصبح القرآن علماً شخصياً على كلام الله تعالى ، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[الإسراء : ٩].

القرآن اصطلاحًا:

عرَّف الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية القرآنَ بأنه: كلام الله المنزل على نبيه محمد ﷺ المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته ، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة «الفاتحة» إلى آخر سورة «الناس» [2].

وهناك تعريفات كثيرة، ولعل هذا أحسن هذه التعاريف وأقومها .

المطلب الثالث: المراد بجمع القرآن .

إذا اردنا أن نطبق المعنى اللغوي على القرآن الكريم ، فإننا نقول : إن المراد بجمعه استقصاء جميع آياته وسوره ، وضم بعضها إلى بعض ، بالترتيب المعروف.

وهذا الجمع يتحقق بإحدى وسيلتين :

أحدهما: حفظه في الصدور عن ظهر قلب، ويدل له قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة: ١٧] أي: جمعه في صدرك، وإثبات قراءته في لسانك[3].

ويدل عليه من السنة حديث عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – أنه قال: " جمعتُ القرآن فقرأته كله في ليلة....))[1]، فمعنى قوله: جمعت

---

(١) ينظر: الراغب الأصفهاني في مفرداته مادة قرأ (٦٦٩) بتصرف يسير.

(٢) ينظر :الإحكام في أصول الأحام للآمدي (٢٢٨/١) ، مناهل العرفان للزرقاني (١٩/١) ، مباحث في علوم القرآن للقطان (١٧) ، المدخل لدراسة القرآن الكريم لمحمد أبي شهبة (٢١) .

(٣) ينظر: الكشاف للزمخشري (٤/ ٦٦١)،

القرآن أي: حفظته عن ظهر قلب، ومنه قولهم: " جُمَّاع القرآن " أي: حفاظه[٢].

قال المحقق ابن الجزري : " ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة"[٣].

الثانية: جمعه عن طريق كتابته، حروفًا وكلمات وآيات وسوراً ، وقد حدث ذلك في الصدر الأول ثلاث مرات:

الأولى: في عهد النبي ﷺ (حفظًا وكتابة)، **والثانية**: في خلافة أبي بكر ، **والثالثة**: على عهد عثمان بن عفان ، وعلى هذا يكون جمع القرآن قد مر بثلاث مراحل.

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب إقامة الصلاة، باب في كم يستحب يختم القرآن، رقم (١٣٤٦) (٢/٣٧٠)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم (٧٥٣) (٢/ ١٦٥) .

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/٢٢٢)، مناهل العرفان للزُّرْقاني (١/٢٤٢)، جمع القرآن لجمال مصطفى (١٢) .

(٣) ينظر: غاية النهاية (٢/٢٤٧)، جمع القرآن الكريم حفظاً وكتابة أ. د. علي بن سليمان العبيد (ص ٥) .

المبحث الأول

كتابة القرآن وجمعه في عهد النبوة، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: صور الجمع في العهد النبوي.**
- **المطلب الثاني: الأدلة على كتابة القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.**
- **المطلب الثالث: أشهر كتاب الوحي، ووسائل الكتابة في العهد النبوي.**

المطلب الأول: صور الجمع في العهد النبوي:

جُمع القرآن الكريم في العهد النبوي على صورتين:

الصورة الأولى: الحفظ في الصدور: وهو تيسير حفظه للنبي ﷺوللصحابة، ولقد نصَّت آياتٌ على تيسير هذا الأمر على رسول الله ﷺ ، ومن ثمَّ على أمته التي ستحمل عنه هذا الكتاب الكريم ، قال عبد الله بن مسعود : " كان الرّجل منّا إذا تعلّم عشر آيات؛ لم يجاوزهنّ حتّى يعرف معانيهنّ، والعمل بهنّ"[1] .

المشاهير بإقراء القرآن من الصحابة: وقد اشتهر بإقراء القرآن من الصحابة سبعة: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري، وما ورد من أنهم سبعة أو أقل، لا يعني الحصر وإنما هو محمول على أن هؤلاء، هم الذين جمعوا القرآن كله في صدورهم، وعرضوه على النبي ﷺ، واتصلت بنا أسانيدهم[2] .

الصورة الثانية : الجمع في السطور: لم يكن الاعتماد على الصّدور وحده كافيـًا لحفظ القرآن الّذي أراد الله تعالى أن يبقى دستوراً للبشر إلى قيام السّاعة، لذلك كان التّدوين والكتابة ضرورة لا بدّ منها لحفظه وإبقاء قدسيّته، ولذا كان النّبيّ ﷺ قد اتّخذ جماعة مأمونة من أصحابه ممّن كان يعرف الكتابة يكتبون ما كان ينزل عليه من القرآن[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١/ ٣٥) .

(٢) ينظر: نكت الانتصار للباقلاني (ص ١٠) ، مباحث علوم القرآن لمناع القطان (ص ١٢٠) ، دراسات في علوم القرآن محمد بكر إسماعيل (ص ٩٩) .

(٣) ينظر: مَصَاعِدُ النَّظَرِ للبقاعي (١/ ٤٣٤)، مناهل العرفان للزرقاني (١/ ٢٦٥)، المقدمات الأساسية في علوم القرآن للجديع (ص ٩٣).

المطلب الثاني: الأدلة على كتابة القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ:

وردت العديد من الأدلة الكثيرة التي تؤيد أن القرآن تم تدوينه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأنه بادر بالأمر بكتابته أذكر منها ما يلي:

١) إطلاق لفظة الكتاب على نصوص القرآن الكريم في العديد من المواضع، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]، وهو ما يدل على أن القرآن مكتوب.

٢) قال عز وجل: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً. فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة :٢،٣] وهو ما يدل على أن الكتابة صفة من صفاته، وقد فسر فخر الرازي لهاتين الآيتين بقوله: "فاعلم أن الصحف جمع صحيفة، وهي ظرف للمكتوب"(١).

وردت العديد من الأحاديث التي تدل على وجود القرآن الكريم مكتوبًا ومسجلًا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك:

٣) ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((نهى أن يُسَافر بالقرآن إلى أرض العدو))(٢).

٤) وما أخرجه الإمام مالك، والدارمي وأبي عبيد في كتاب عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((أن لا يَمسَّ القرآنَ إلاّ طاهر)) (٣).

---

(١)مفاتيح الغيب للرازي (٣٢/ ٤٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو صحيح البخاري (٤ /١٥)، ومسلم في كتاب الإمارة، باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار. صحيح مسلم (٣/ ١٤٩٠).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ ، كتاب القرآن، باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن، (١/ ١٩٩)، والدارمي في سننه ، كتاب الطلاق باب لا طلاق قبل نكاح ، (٢ /٨٤) ، وأبو عبيد في كتاب فضائل القرآن (ص٢٤٤).

٥) وما أخرجه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه"[١] فهذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كتابة شيء غير القرآن[٢]، وأن القرآن كان مأذونـًا لهم في كتابته.

٦) علم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان له كُتَّاب يتولون كتابة الوحي، وكان يأمرهم أيضًا بكتابته فور نزوله، فقد أخرج البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال: ((لما نزلت ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء:٩٥]، وعليه دعا النبي صلى الله عليه وسلم زيداً ليكتبها، فجاء ابن أم مكتوم، فشكا ضَرَارتَهُ فأنزل الله ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾))، وفي رواية أخرى عن البراء قال: "لما نزلت ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ادعوا فلانـًا، فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف، فقال: اكتب: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابنُ أم مكتوم، فقال: يا رسولَ الله أنا ضرير، فنزلت مكانها ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾))[٣].

٧) توجيهات النبيَ صلى الله عليه وسلم للكُتَّاب بأن يقوموا بوضع الآيات التي تنزل في مواضعها الصحيحة من سورها، ويدل على ذلك الحديث الذي قام بإخرجه الإمام أحمد والترمذي وأبو داود والحاكم من حديث عبد الله بن عباس عن عثمان بن عفان رضي الله عنهم قال:

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث، وحكم كتابة العلم. صحيح مسلم ج٤ – ص٢٢٩٨

(٢) نهي النبي صلى الله عليه وسلم لكتابة الحديث النبوي كان هذا في أول الأمر خشية أن يلتبس القرآن بالسنة، أو لأجل أن يخص القرآن بالعناية.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير تفسير سورة النساء، باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله. صحيح البخاري (١٨٢/٥، ١٨٣).

((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان، ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول: ((ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وينزل عليه الآية فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وينزل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"[1].

المطلب الثالث: أشهر كتاب الوحي ، ووسائل الكتابة في العهد النبوي .

أولاً : أشهر كتاب الوحي :

كتب الوحي لرسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، ومن أشهرهم :

زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، أبيُّ بن كعب الأنصاري ، معاوية بن أبي سفيان ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، الزبير بن العوام بن خويلد الأسَدي، ومن كُتَّاب النبي ﷺ أيضًا: الخلفاء الأربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم[2].

ثانيًا : وسائل الكتابة في العهد النبوي:

كان الصحابة -رضوان الله عليهم- يكتبون الآيات في: الألواح[3]، واللخاف[4]،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦٩،٥٧/١)، والترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة التوبة. سنن الترمذي (٢٧٢/٥)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما جاء من جهر بها. سنن أبي داود (٢٦٨/١)، والحاكم في المستدرك وصححه (٢٢١/٢، ٣٣٠).

(٢) ينظر: السيرة النبوية لابن كثير (٦٩١/٤، ٦٩٥)، فتح الباري (٦٣٨/٨)،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢٠٩/٥).

(٣) الألواح : جمع لوح ،واللوح الصحيفة العريضة ، المتخذة من الخشب والعظم . ينظر: لسان العرب، مادة (لوح) (٥٨٤/٢) .

(٤) اللخاف: جمع لخفة وهي: حجارة بيض عريضة رقاق ، أو صفائح الحجارة ، ينظر: غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم (١٥٦/٤) ، : لسان العرب، مادة (لخف) (٩/ ٣١٥) .

والعسب[١]، والأكتاف[٢]، والأقتاب[٣]، والرقاع[٤]، وقطع الأديم[٥].

كما أخبر زيد ببعض وسائل الكتابة التي كانت في عصر الرسول ﷺ ، ففي الحديث الذي ذكره البخاري وغيره في جمع أبي بكر إشارة إلى ذلك، فقال: ((فتتبعت القرآن أجمعه من العُسُبِ والرِّقاع واللِّخَاف))[٦]، وهذا يدلُّ على أنَّ القرآن لم يكن مجموعاً في مصحفٍ واحدٍ في عهد النبي ﷺ ، بل كان متفرقاً، في مثل هذه الأدوات التي ذكرها زيدٌ .

---

(١) العسب: جمع: عسيب وهو: جريد النخل كانوا يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض، ينظر: لسان العرب، مادة (عسب) : (٥٩٨/١)، النهاية في غريب الحديث (٢٣٤/٣) .

(٢) الكتاف: جمع كتف وهو: عظم البعير أو الشاة يكتبون عليه بعد أن يجف ، ينظر: لسان العرب : مادة، (كتف) (٢٩٤/٩)، النهاية في غريب الحديث (١٥٠/٤).

(٣) الأقتاب: جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، ينظر : لسان العرب : مادة، (قتب) (٦٦١/١) ، فتح الباري (٦٣٠/٨).

(٤) الرقاع :جمع رُقْعَة، وهي التي تكت، من جلد أو ورق أو كاغده. ينظر: اللسان: مادة (رقع) (٨/ ١٣١) .

(٥) الأديم: الجلد المدبوغ والجمع: أدم بفتحتين ينظر: المصباح المنير، (ص٤) .

(٦) أخرجه البخاري كتاب الأحكام باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً رقم (٧١٩١) (٧٤/٩).

المبحث الثاني

جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد الصديق.
- المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع ، والمنهج المتبع في الجمع.
- المطلب الثالث: تسمية القرآن بالمصحف.

المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد أبي بكر الصديق.

لما استحر القتل في موقعة اليمامة [١] والتي استشهد فيها عدد كبير جدًا من الصحابة ، ولما خُشى أن يستحرَّ القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن أشار عمر رضي الله عنه على أبي بكر رضي الله عنه بقوله : وإني لأرى أن تجمع القرآن، قال أبو بكر: قلت لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر[٢].

فالخوف من ذهاب القراء كان سببًا أكيداً في جمع أبي بكر رضي الله عنه ، وأمرهم بجمعه مما كُتِب في الرقاع والأكتاف والعُسُب وغيرها، ومما في صدور الرجال الذي كان هو الأسبق والأغلب .

قال السيوطي وهو يتحدث عن جمع أبي بكر : وفي مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب: قال:" لما أصيب المسلمون باليمامة فزع أبو بكر وخاف أن يذهب من القرآن طائفة فأقبل الناس بما كان معهم وعندهم

---

(١) تعد اليمامة من نجد وقاعدتها حجر، وتسمى اليمامة جواً والعَروض- بفتح العين، وكان اسمها قديماً: جوّا، فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم، ينظر: معجم البلدان(٥/٤٤٢).

أما موقعة اليمامة فكانت سنة ١٢هـــ ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (١/٢٣)، قتل فيها عدو الله مسيلمة الكذاب، وآلاف من جنده وأعوانه، وفتحت على يد خالد بن الوليد صلحاً، واستشهد فيها أكثر من سبعمائة من كبار المهاجرين والأنصار. ينظر: الكامل لابن الأثير(٢/٢٤٣) وما بعدها ، وقيل: ١٢٠٠مقاتل، ينظر: وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص ٧٦) ، شذرات الذهب (١/٢٣).

(٢) ينظر: كتاب المصاحف لابن أبي داود (١/١٦٨).

حتى جمع على عهد أبي بكر في الورق فكان أبو بكر أول من جمع القرآن في الصحف"[1].

المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع، والمنهج المتبع في الجمع في عهد أبي بكر الصديق .

أولاً : اللجنة المكلفة بالجمع :

لما أشار عمر على أبي بكر بجمع القرآن انتدب أبو بكر أحد كتبة الوحي الحافظين الجامعين للقرآن في عهد رسول الله ﷺ ألا وهو زيد بن ثابت الذي اختاره الصديق، وقال له : إنك رجل شاب عاقل لانتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، فتتبع القرآن واجمعه[2] .

الصفات التي أهَّلت زيداً لأن يتولى مهمة الجمع:

اجتمع في زيد من المواهب ذات الأثر في جمع القرآن، ما لم يجتمع في غيره من الرجال ومنها:

١) أنه كان حافظًا للقرآن الكريم عن ظهر قلب، وكان حفظه في زمن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم .

٢) أنه كان يلي كتابة الوحي لرسول الله ﷺ ، وهذا يؤهله أكثر من غيره ليكتب القرآن، ويجمعه .

٣) أنه شهد العرضة الأخيرة للقرآن في ختام حياته ﷺ .

٤) أنه كان شابًّا، والشابَّ أقوى وأجلدُ على العمل الصعب من الشيخ، كما أن الشابَّ لا يكون شديد الاعتداد برأيه، فعند حصول الخلاف يسهل قبوله النصح والتوجيه.

---

(١) ينظر : الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (١/٢٠٧- ٢٠٨) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن (٦/١٨٣)، رقم (٤٩٨٦) .

٥) أنه كان فوق ذلك معروفًا بخصوبة العقل، وشدة الورع، وعظم الأمانه، وكمال الخلق، واستقامة الدين ، وهذا مِمَّا يؤهله لإتْمام هذه المهمة الجسيمة [١].

وقد كان زيد بن ثابت رضي الله عنه جديرًا بهذه الثقة، ويدل على ذلك قوله لَمَّا أمره أبو بكر بجمع القرآن: ((فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن))[٢] ، وإنَّما قال زيد بن ثابت ذلك لِما خَشِيَهُ من التقصير في إحصاء ما أُمِر بجمعه، لكن الله تعالى يسر له ذلك، كما قال تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾[القمر :١٧][٣]

ثانيًا : المنهج المتبع في الجمع ومصادره :

- **المنهج المتبع في الجمع** : لقد اتبع زيد في جمعه هذا المنهج العلمي السديد في ضبط النصوص وتمحيصها:

١) كان يقابل المحفوظ عند الصحابة بالمكتوب في الصحف التي عند رسول الله ﷺ مما أسس من بعد لعلماء القراءة أن يشترطوا للقراءة المقبولة السماع والمشافهة مع المطابقة للرسم العثماني.

٢) لم يركن إلى المقابلة بين المحفوظ والمكتوب فحسب، بل لم يقبل من أحد شيئًا حتى يشهد شاهدان عدلان على أن هذا المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ[٤]، أو أنهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وفق العرضة الأخيرة ، ولم تنسخ تلاوته،

---

(١) ينظر: مناهل العرفان للزرقاني (٢٥٠/١) ، ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي (١/ ٢٣٧)، نكت الانتصار لنقل القرآن (ص ٣٦٩) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب جمع القرآن (١٨٣/٦)، رقم (٤٩٨٦) .

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٦٢٩/٨).

(٤) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (٨٦/١).

وهذا الاحتياط في الإشهاد كان بإشارة من الصديق حيث قال لعمر ولزيد: ((اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه))[1].

٣) وبعد الإشهاد والاستيثاق تكتب الآيات والسور على الترتيب والضبط المتلقى عن رسول الله ﷺ[2]، فكتب القرآن في صحف ثم ضمت في مصحف واحد ، وبقي هذا المصحف عند أبي بكر رضي الله عنه.

وقد وليت تلك الصحف التي جمعها زيد وكتبها بما تستحق من عناية فائقة، فحفظها أبو بكر رضي الله عنه عنده طيلة حياته، ثم من بعده حفظها عمر بعده حتى وفاته، ثم أم المؤمنين حفصة بنت عمر بعد استشهاد والدها، حتى أنها طلبت من عثمان رضي الله عنه أن يستنسخ منها مصاحف عدة اعتماداً عليها، ثم يردها إليها وفاءًا بالعهد الذي أعطاها إياه، فظلت بين يديها حتى أرسل مروان بن الحكم إليها، حينما وُلي حكم المدينة فأبت، و لما توفيت رضي الله عنها عام (٤٥هـ)، حضر "مروان" جنازتها، ثم طالب أخيها عبد الله بن عمر رضي الله عنه فبعث بتلك النسخة إليه فأخذها مروان وأمر على الفور بإحراقها[3].

وامتازت هذه الصحف بعدة صفات مهمة، منها:

أولاً: جُمع القرآن الكريم فيها على أدق وجه للبحث والتحري،

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب جمع أبي بكر القرآن في المصاحف (ص ١٢)، وأورده ابن حجر في فتح الباري وقال رجاله ثقات مع انقطاعه (٩/ ١٤)، وكذا السيوطي في الدر المنثور وأوردها بتمامها (٤/ ٣٣٢ – ٣٣٣).

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٥٨/١) ، معجم علوم القرآن لإبراهيم محمد الجرمي (١١٤) .

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١٦/٩).

وأصوله المنهجية العلمية.

ثانيـًا: الاقتصار على ما نسخ تلاوته فيها.

ثالثـًا: حازت على إجماع الصحابة رضي الله عنهم عليها، وعلى تواتر ما فيها.

رابعـًا: شاملة للأحرف السبعة التي بها نزل القرآن تيسيراً على الأمة الإسلامية[1].

- **مصادر الجمع:**

كان اعتماد زيد بن ثابت على مصدرين هامين، وهما:

١) ما كتب أمام الرسول صلى الله عليه وسلم وبإملاء منه، وكان زيد نفسه من كتاب الوحي.

٢) ما كان محفوظـًا لدى الصحابة، وكان هو من حفاظه في حياته صلى الله عليه وسلم.

(١) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري (١/١٥٤).

المطلب الثالث: تسمية القرآن بالمصحف.

- إن المصحف ليس اسمًا للقرآن ذاته وإنما هو اسم للصحف التي كتب عليها القرآن، ولم يطلق عليه "المصحف" إلا بعد جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في صحف ضم بعضها إلى بعض فسميت مصحفًا.
- وفي القرآن إشارات إلى أنه سيكون مكتوبًا في صُحفٍ، ومن ذلك الآيات التي وردت باسم الكتاب، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدَىً لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢]، وأما ما ورد بلفظ الصحف ففي مثل قوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ *فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ *فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ [عبس: ١١ - ١٣]، وذلك على أن المراد بها صحف الكَتَبَة من الصحابة رضي الله عنهم، وقوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً *فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة: ٢، ٣].

وهذه الآيات فيها الإشارة الواضحة إلى تسمية المصحف، نِسبةً إلى الصُّحف التي يُكتب فيها كلام الله، ومنها القرآن الكريم الذي نزل على محمد صلّى الله عليه وسلّم [(١)] .

- وهناك آثار وردت فقد روى الإمام أحمد بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ينهى أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو» (٢)

---

(١) ينظر: المحرر في علوم القرآن للطيار(٢٢٠)، دراسات في علوم القرآن الكريم لفهد الرومي (٢٨) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٧٦)(٥٤٦٤) ، وأصله في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم((نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو)) باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو ، رقم (٢٩٩٠) (٥٦/٤)

- وقد عنون البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه لهذا الحديث بهذا العنوان: (باب السفر بالمصاحف إلى أرض العدو) [١] ، وكذلك ما عنون الإمام مسلم بقوله:" باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم" [٢]
- وكذلك ما أورده البخاري أن أبا وائل : "يرسل خادمه وهي حائض إلى أبي رزين، فتأتيه بالمصحف، فتمسكه بعلاقته" [٣]
- وهذه التسمية قد انتشرت بين الصحابة وشاعت كما هو ظاهر من الآثار عنهم، ولو استقصيت في الآثار التي وردت فيها التسمية لربت على الخمسين أثراً تدل على تسميته بالمصحف [٤] .

وقد روي أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هو من أشار بتسميته بالمصحف كما ذكر الزركشي (ت٧٩٤هـ) ذلك بقوله :" لما جمع أبو بكر القرآن قال: سمُّوه، فقال بعضهم: سمُّوه إنجيلا، فكرهوه، وقال بعضهم: سمُّوه السِّفْر، فكرهوه من يهود، فقال ابن مسعود: رأيت للحبشة كتابًا يدعونه المصحف، فسَمَّوه به"[٥].

وقيل أن هذه التسمية انتشرت بينهم واستفاضت فلم يحتج إلى أن يستشار فيها كما أورد الزركشي رحمه الله .

وعلى أي حال فإن المصحف يطلق على مجموع الصحائف المدون فيها القرآن الكريم، أما القرآن فهو الألفاظ ذاتها.

---

(١) ينظر: صحيح البخاري (٥٦/٤) .

(٢) ينظر: صحيح مسلم (١٤٩٠/٣) .

(٣) ينظر: صحيح البخاري (٦٧/١) .

(٤) ينظر: المحرر في علوم القرآن الكريم لمساعد الطيار (٢٢٠-٢٢١) .

(٥)البرهان في علوم القرآن، للزركشي (١:٢٨١ - ٢٨٢) ، ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١٨٥/١) .

المبحث الثالث

**جمع القرآن في عهد عثمان ، وفيه ثلاثة مطالب: **

- **المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد عثمان.**
- **المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع .**
- **المطلب الثالث: المنهج المتبع في الجمع في عهد عثمان.**

المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد عثمان.

كان الباعث الأساسي في جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه هو: أن يتم استدراك اختلاف القراء في وجوه قراءة القرآن الكريم واختلاف بعضهم البعض، حتى وصل الأمر - أحيانـًا - إلى التكفير، فأراد رضي الله عنه جمع الأمة على مصحف موحد مجمع عليه.

فقد روى الإمام البخاري رحمه الله أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين؛ أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى"[1].

فرأى عثمان رضي الله عنه برجاحة رأيه، وصدق نظرته، أن يتم تدارك الأمر، ليجتمع أعلام الصحابة وغيرهم من ذوي البصر منهم، وقد أحال الرأي بينه وبينهم من أجل علاج هذه الفتنة، وعليه فقد أجمعوا أمرهم على استنساخ مصاحف جديدة لإرسالها إلى الأمصار المحتاجة، ليؤمر الناس باعتمادها والتزام القراءة بما يتفق معها، وبإحراق كل ما عداها، وعليه تعتبر تلك المصاحف العثمانية الرسمية هي الأساس والمرجع المعتمد لحسم الخلاف[2].

وعليه فيكون الباعث لدى عثمان الخوف على الأمّة من الافتتان في دينها بكثرة الاختلاف في وجوه القراءة، حين شاهد هذا الاختلاف في الأمصار، وخطَّأ بعضهم بعضًا.

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب باب جمع القرآن رقم (٤٩٨٧) (٦/ ١٨٣).

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١/١٨٧)، وما بعدها، ومناهل العرفان (١/٢٥٥-٢٥٧).

المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع.

شكل عثمان لجنة لتوثيق المصحف مرة أخرى، ولاستنساخ نسخ عنه يجمع عليها الناس فتكون لهم مرجعاً وحكماً وإماماً.

ضمت اللجنة :

١) زيد بن ثابت .

٢) عبد الله بن الزبير.

٣) سعيد بن العاص [١] .

٤) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٢].

يُلاحظ أنَّ ثلاثة منهم مكيُّون، والرابع مدنيٌّ وهو زيد بن ثابت رضي الله عنه، وقد نصَّ على عملهم، وهو النسخ فحسب.

---

(١) هو: سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، له صحبة، توفي النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وله تسع سنين، وكان أميرًا شريفًا، ذا حلم وعقل يصلح للخلافة، ولي إمرة المدينة لمعاوية ثم ولي إمرة الكوفة، وغزا طبرستان ففتحها، وكان أحد من ندبهم عثمان لكتابة المصاحف؛ لفصاحته وشبه لهجته بلهجة رَسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم ، توفي سنة سبع أو ثمان وخمسين للهجرة ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٤٤/٣)، وطبقات ابن سعد (٣٠/٥)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٩١/٢).

(٢) من أشراف بني مخزوم، توفي النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين، وكان من نبلاء الرجال، ومن فضلاء المسلمين وخيارهم علمًا ودينًا وعلو قدرٍ، شهد الجمل مع عائشة، وكان صهرًا لعثمان، توفي في خلافة معاوية، ينظر: أسد الغابة (٣٢٧/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٨٤/٣).

المطلب الثالث: المنهج المتبع في الجمع في عهد عثمان .

أرسل عثمان إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر، فبعثت إليه بالصحف التي جمع القرآن فيها على عهد أبي بكر ، وتسلمت اللجنة هذه الصحف واعتبرتها المصدر الأساس في هذا الخطب الجلل، ثم أخذت في نسخها، حسب المنهج الذي وضعه لهم عثمان كما يلي:

١) الاعتماد على الجمع البكري بإحضار الصحف التي أودعت عند حفصة.

٢) في حال الاختلاف في قراءة آية، يرسلون إلى من سمعها من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيسألونه: كيف أقرأك رسول الله هذه الآية، فيضبطونها وفق القراءة الثابتة .

٣) الاقتصار عند الاختلاف على لغة قريش، كما جاء في حديث أنس أن عثمان قال للرهط القرشيين الثلاثة :" إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك" (١) .

٤) إن تواتر لفظ بقراءات مختلفة رسم بما يحتمل القراءات المتواترة إن احتمل الرسم ذلك.

٥) إن كان الرسم الواحد لا يفي بالقراءتين كتب في مصحف برسم وفي آخر برسم آخر.

٦) أن يُمنع كتابة ما نُسخت تلاوته، وما لم يكن في العرضة الأخيرة، وما كانت روايته آحادًا، وما لم تُعلم قرآنيته، أو ما ليس بقرآن، كالذي كان يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة، شرحًا لمعنىً، أو بيانًا لناسخ أو منسوخٍ، أو نحو ذلك.

٧) رتبت سوره وآياته وفق ترتيبها في المصحف البكري حسب ما تلقوه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم (١).

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب باب نزل القرآن بلسان قريش برقم(٣٥٠٦) ، (٤/ ١٨٠) .

المبحث الرابع

سمات كل مرحلة من مراحل جمع القرآن، وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: سمات جمع القرآن في العهد النبوي.**
- **المطلب الثاني: سمات الجمع في عهد أبي بكر الصديق.**
- **المطلب الثالث: سمات الجمع في عهد عثمان.**

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن (١/٢٣٥-٢٣٦)، والإتقان في علوم القرآن (١/١٧١)، معجم علوم القرآن: لإبراهيم محمد الجرمي (١١٨) ،

المطلب الأول: سمات جمع القرآن في العهد النبوي .

اتسم جمع القرآن الكتابي في العهد النبوي بسمات معينة أبرزها ما يلي :

١) أن هذا الجمع كان مفرَّقـًا في عدد من أدوات الكتابة، ولم يُجمع في مصحف واحد.

٢) أن هذا الجمع لم يكن مرتبا أو مُنظم السور بل كان مفرقـًا، مع كونه محفوظا في الصدور .

٣) أن هذه الكتابة كلها كانت بين يديه ﷺ وبتوجيهات منه .

٤) أنه قد يوجد من المكتوب ما تُركت تلاوته في العرضة الأخيرة.

٥) أن هذا الجمع كان خاليـًا من النقط والشكل ، ليكون شاملاً للأحرف السبعة التي أنزل عليها.

٦) أن الجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حفظًا، وكتابةً، هو الجمع الأول[1].

(١) ينظر: الإتقان للسيوطي (١/ ٥٧)، مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح (ص ٧٣)، المحرر في علوم القرآن لمساعد الطيار (ص ١٥٢ – ١٥٣) .

المطلب الثاني: سمات الجمع في عهد أبي بكر الصديق :

كان لِجمع القرآن في عهد أبي بكر سمات عديدة منها :

١) أن هذا الجمع كان القصد منه جمع المكتوب المتفرق من القرآن في مصحفٍ واحدٍ.

٢) أن سبب الجمع مخافة أن يضيع من القرآن شيء بموت حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد.

٣) أن هذا الجمع كان على أدقِّ وجوه البحث والتحري.

٤) أنه كان مقتصرًا على ما لم تُنسخ تلاوته، مشتملًا على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.

٥) أنه أول من جمع للقرآن بين اللوحين[1]، وقد ظفر بإجماع الأمة عليه وتواتر ما فيه ، وروته جموع غفيرة .

٦) أن من سماته كون زيدٍ رضي الله عنه هو المسؤول عن هذا الجمع، وهو من أعلم الصحابة بالعرضة الأخيرة .

٧) به زالت شبهة بدعة الجمع من أذهان كثير من الصحابة، و زال الخوف من ضياعه بوفاة حملته وقرائه .

٨) أن جمع الصديق للقرآن كان سنة ١٢هجرية، وهو المسمى بالجمع الثاني[2].

---

(١) كما نقل عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه- أنه قال:" أعظم الناس أجراً في المصاحف أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع بين اللوحين: ينظر: المسند لأحمد (١/٢٣٠) ،رقم (٣٥٤)، كتاب المصاحف لابن أبي داود: (١/١٦٥).

(٢) ينظر: مناهل العرفان: (١/٢٥٠ – ٢٥٣)، مباحث في علوم القرآن للقطان (١/١٣٣) ، جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين للسندي (ص ٣٠)، والمدخل لدراسة القرآن الكريم، لمحمد أبي شهبة: ٢٤٦؛ المحرر في علوم القرآن للطيار (ص ١٥٥)، جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته) لأكرم الدليمي (١/ ١٢٧).

المطلب الثالث: سمات الجمع في عهد عثمان .

١) أن جمع عثمان كان لقطع دابر الفتنة، وحسم مادة الخلاف، وحصَّن القرآن من أن يتطرق إليه شيء من الزيادة والتحريف على مر العصور وتعاقب الأزمان.

٢) الاقتصار على ما ثبت بالتواتر، دون ما كانت روايته آحاداً.

٣) إهمال ما نسخت تلاوته ولم يستقر في العرضة الأخيرة.

٤) كتابة النُسخ بطريقة تجمع وجوه القراءات المختلفة والأحرف التي نزل عليها القرآن بعدم إعجامها وشكلها، ومن توزيع وجوه القراءات على المصاحف إذا لم يحتملها الرسم الواحد.

٥) أن القصد من هذا العمل نسخ مصاحف من مصحف أبي بكر، الذي هو أصل العمل.

٦) تجريد هذه المصاحف من كل ما ليس من القرآن، كالذي كان يكتبه بعض الصحابة من تفسير للفظ، أو بيان لناسخ أو منسوخ، أو نحو ذلك.

٧) إلزام الناس بما نُسِخ من مصحف أبي بكر، وأمرهم بتحريق مصاحفهم، "وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق"

٨) لم يقصد عثمان قصد أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين وإنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإلغاء ما ليس كذلك، وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل أثبت مع تنزيل ومنسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد"[1] .

---

(١) الانتصار للباقلاني (١/ ٦٥) ، ينظر:البرهان في علوم القرآن (١/٢٣٥) ، الاتقان في

٩) أن جمع عثمان للقرآن كان سنة ٢٥ هجرية وهو المسمى بالجمع الثالث[1].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتيسيره تتحقق الأمنيات، فقد انتهى بحمد الله هذا البحث، والذي عشت معه في جمع القرآن ومراحله التي مر بها، فالحمد لله أوّلاً وآخراً، وظاهراً وباطناً.

وقد وصلت -بحمد الله ومنته- إلى جملة من النتائج، يمكن إبراز أهمها فيما يلي:

١) أن القرآن الكريم لقي من المسلمين على مر العصور ما يليق به من العناية بالحفظ والنقل، فكان ذلك مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[الحجر:٩].

٢) أن المراد الجمع الحفظ في الصدور، وأيضًا الجمع في الصحف.

٣) أن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم أولى القرآن الكريم بعناية عظيمة، وأمر بتدوينه، فقد كتب كله بين يديه صلى الله عليه وسلم.

٤) أن أول من فكَّر في جمع القرآن الكريم في مصحف واحد هو الصحابي "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه، والمشرف على ذلك هو "أبي بكر الصديق"، والمنفذ هو "زيد بن ثابت"، وغيرهم من باقي الصحابة الذين عاونوهم وشاركوهم رضي الله عنهم أجمعين.

٥) إن جمع القرآن مر بمراحل لكل منها سمات، وأسباب ميزتها عن غيرها.

علوم القرآن (١/٢١٠) .

(١) ينظر: مباحث في علوم القرآن للقطان (١/١٣٣،١٣٢) ، جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين للسندي (ص٤٢)، المحرر في علوم القرآن للطيار (ص ١٥٩) ، فتح الباري (٩/١٤) .

٦) أن من أهم سمات جمع عثمان القضاء على الفرقة والخلاف بين المسلمين في وجوه القرآن الكريم .

٧) أن الْمجال ما زال متسعًا لتقديم الجديد في مجال حفظ القرآن، والاهتمام بنقله، والتي منها تسجيل المصاحف المرتلة المتقنة آية من آيات الله في المحافظة على النقل الصحيح للقرآن بالألسنة الفصيحة، في زمان عزَّت فيه الفصاحة، واستولت العُجْمة واللُّكْنة على ألسنة الناس.

وهناك بعض التوصيات والاقتراحات والتي أجملها فيما يلي:

١) العناية بعلم القراءات القرآنية تلقيًا وتعليمًا.

٢) الأهتمام بالرسم القرآني الذي أمر به أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٣) أنه مِمَّا يجب على المسلمين، وخاصة المسؤولين عن الإذاعات أن يولوا التسجيلات القرآنية أكبر عناية، من حيث طلب القراء المتقنين، وعرض قراءاتِهم على لجان علمية متخصصة لإجازتِها، حتى لا يؤدي سماع القرآن غير متقن إلى أن يتلقنه الناس على وجه الخطأ.

هذا ما يسّر الله ذكره، وأعان على تقييده، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؛ أحمده في الخاتمة كما حمدته في المقدمة ، وأسأله سبحانه أن يستر عيوبي، وأن يتجاوز عني كل تقصير حصل مني في هذا البحث، وأن يجعل جميع أقوالنا وأعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وأن يوفقنا فيها للصواب .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** (جل منزله وعلا).

١) **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** لعز الدين بن الأثير الجزري ت ٦٣٠هـ - دار الشعب - القاهرة - ١٩٧٠م.

٢) **الإتقان في علوم القرآن:** لجلال الدين السيوطي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ).

٣) **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :** لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٤) **الانتصار للقرآن :** محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: ٤٠٣هـ) تحقيق: د. محمد عصام القضاة الناشر: دار الفتح - عَمَّان، دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٥) **بصائر ذوي التمييز:** مجد الدين الفيروزأبادي ت ٨١٧هـ - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م .

٦) **البرهان في علوم القرآن:** لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط١، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦ هـ).

٧) **تاريخ الخلفاء:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: حمدي الدمرداش الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (ط١: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)

٨) **تأويل مشكل القرآن:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري تحقيق: إبراهيم شمس الدين (دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان) .

٩) **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي تحقيق: سامي بن محمد سلامة (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ).

١٠) **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييزسقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه**: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

١١) **جامع البيان في تأويل القرآن**: لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري تحقيق: أحمد محمد شاكر (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

١٢) **الجامع لأحكام القرآن** = تفسير القرطبي: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش(ط٢- القاهرة- دار الكتب المصرية ١٣٨٤هـ).

١٣) **الجامع الكبير- سنن الترمذي**: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (بيروت - دار الغرب الإسلامي ١٩٩٨ م).

١٤) **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**: لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر (ط١، دار طوق النجاة ١٤٢٢هـ).

١٥) **جمال القراء وكمال الإقراء** : لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ) دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.

١٦) **جمع القرآن (دراسة تحليلية لمروياته)** (أصل الكتاب رسالة علمية، بكلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد، أشرف عليها الدكتور عمر محمود حسين السامرائي) :أكرم عبد خليفة حمد الدليمي الناشر: دار

الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

١٧) **جمع القرآن الكريم حفظا وكتابة** :أ. د. علي بن سليمان العبيد الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٨) **جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين** :د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٩) **دراسات في علوم القرآن الكريم** :أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٢٠) **دراسات في علوم القرآن** : لمحمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ) الناشر: دار المنار الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٢١) **الدر المنثور:** لجلال الدين السيوطي (بيروت - دار الفكر).

٢٢) **سنن ابن ماجه :** لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، ماجة اسم أبيه يزيد - (المتوفى: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

٢٣) **سنن النسائي (مع شرح السيوطي وحاشية السندي) :** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ - دار الريان للتراث- القاهرة .

٢٤) **سير أعلام النبلاء :** شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

٢٥) **السيرة النبوية :** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤ هـ - تحقيق مصطفى عبد الواحد - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٩٦٦م.

٢٦) **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

٢٧) **شرح السنة :محيي السنة:** لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٨) **الشبهات المزعومة حول القرآن الكريم في دائرتي المعارف الإسلامية والبريطانية** :د. محمد السعيد جمال الدين الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٢٩) **صحيح ابن خزيمة:** لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي (بيروت - المكتب الإسلامي).

٣٠) **صحيح الجامع الصغيروزياداته:** لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المكتب الإسلامي).

٣١) **صحيح أبي داود - الأم:** لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ط١، الكويت، مؤسسة غراس، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م).

٣٢) **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** : لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٣) **غاية النهاية في طبقات القراء** :شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.

٣٤) **غريب الحديث** :أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

٣٥) **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لأحمد بن علي بن حجر أبي

الفضل العسقلاني الشافعي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز(بيروت - دار المعرفة، ١٣٧٩م).

٣٦) **فتح الباري بشرح صحيح البخاري :** لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ - المكتبة السلفية بالقاهرة - الطبعة الثالثة - ١٤٠٧هـ

٣٧) **فضائل القرآن** : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: الطبعة الأولى - ١٤١٦هـ

٣٨) **كتاب المصاحف** :أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ) المحقق: محمد بن عبده الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٩) **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، (ط٣- بيروت- دار العربي ١٤٠٧ هـ).

٤٠) **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية:** أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

٤١) **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:** لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٤٢) **لسان العرب** : لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى الناشر: دار صادر – بيروت ط٣ - ١٤١٤هـ

٤٣) **مباحث في علوم القرآن** :مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ-

٢٠٠٠م .

٤٤) **مباحث في علوم القرآن** :صبحي الصالح الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠م.

٤٥) **مجاز القرآن:** لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، تحقيق: محمد فواد سزگين (القاهرة - ١٣٨١ هـ - مكتبة الخانجى).

٤٦) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤هـ).

٤٧) **مسند الإمام أحمد بن حنبل:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد. (ط١ مؤسسة الرسالة ١٤٢١ هـ).

٤٨) **مصاعِد النظر للإشراف على مقاصد السِّور** :إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٤٩) **معجم البلدان** :لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٥٠) **معجم مقاييس اللغة** : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥١) **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير:** لأبي عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ط٣- بيروت دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ).

٥٢) **مناهل العرفان في علوم القرآن:** لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ) ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الطبعة الثالثة .

٥٣) **موقف المستشرقين من جمع القرآن الكريم وكتابته** : لمحمد رشيد زاهد رسالة علمية من الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ ٢٠٠٧ .

٥٤) **المجموع شرح المهذب** (مع تكملة السبكي والمطيعي): لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (دار الفكر) .

٥٥) **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥٦) **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل**: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت - دار إحياء التراث العربي).

٥٧) **المستشرق الفرنسي بلاشير وآراؤه في القرآن والتفسيرمن خلال كتابه (القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره)**: لمحمد جمال مصطفى، رسالة علمية .ماجستير.

٥٨) **المصنف في الأحاديث والآثار**: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

٥٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (المكتبة العلمية - بيروت).

٦٠) **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (ط٢، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة).

٦١) **المفردات في غريب القرآن**: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى تحقيق: صفوان عدنان الداودي (ط١، دمشق بيروت، دار القلم، الدار الشامية - ١٤١٢ هـ).

٦٢) **المحرر في علوم القرآن** :د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي الطبعة:

الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٦٣) **المحلى بالآثار**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (بيروت، دار الفكر) .

٦٤) **المقدمات الأساسية في علوم القرآن** :عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، الناشر: مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٥) **المدخل لدراسة القرآن الكريم** :محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: مكتبه السنة – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٦) **المستدرك على الصحيحين:** لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (ط١- بيروت- دار الكتب العلمية ١٤١١هـ).

٦٧) المستشرق الفرنسي بلاشير وآراؤه في القرآن والتفسير من خلال كتابه (القرآن نزوله، تدوينه، ترجمته، وتأثيره) رسالة علمية .ماجستير. لمحمد جمال مصطفى.

قائمة المحتويات

الموضـوع	الصفحة
المقدمـة	
أهمية الموضوع	
أسباب إختيار الموضوع	
أهداف البحث	
الدراسات السابقة	
منهج البحث	
هيكل البحث	
التمهيد: وفيه التعريف بمفردات عنوان البحث، ويشتمل على ثلاثة مطالب:	
المطلب الأول: تعريف الجمع في اللغة.	
المطلب الثاني: تعريف القرآن لغةً واصطلاحاً .	
المطلب الثالث: المراد بجمع القرآن.	
المبحث الأول: كتابة القرآن وجمعه في عهد النبوة، وفيه ثلاثة مطالب:	
المطلب الأول: صور الجمع في العهد النبوي .	
المطلب الثاني: الأدلة على كتابة القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.	
المطلب الثالث: أشهر كتاب الوحي، ووسائل الكتابة في العهد النبوي .	
المبحث الثاني: جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق وفيه ثلاثة مطالب:	
المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد أبي بكر الصديق	
المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع ، والمنهج المتبع في الجمع في عهد أبي بكر الصديق.	
المطلب الثالث: تسمية القرآن بالمصحف.	
المبحث الثالث: جمع القرآن في عهد عثمان وفيه ثلاثة مطالب:	

الموضـوع	الصفحة
المطلب الأول: بواعث الجمع في عهد عثمان.	
المطلب الثاني: اللجنة المكلفة بالجمع ، والمنهج المتبع في الجمع في عهد عثمان .	
المطلب الثالث: المنهج المتبع في الجمع في عهد عثمان	
المبحث الرابع: سمات كل مرحلة من مراحل جمع القرآن والفرق بينها، وفيه ثلاثة مطالب:	
المطلب الأول: سمات جمع القرآن في العهد النبوي.	
المطلب الثاني: سمات الجمع في عهد أبي بكر الصديق	
المطلب الثالث: سمات الجمع في عهد عثمان.	
الخاتمة : وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.	
فهرس المصادروالمراجع	
فهرس الموضوعات	

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.